Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

واعتدنا أن نرى ذلك . . فى العشرين سنة الأخيرة . . وأن نقرأ ذلك من مئات السنين . . ونضع عنوانًا لهذه الغرائب هو : كل شىء جائز .

وفى ديسمبر سنة ١٩٦٢ نشرت مجلة « القدر » الانجليزية أن طبيبًا بيطريًا استدعى فى ساعة متأخرة من الليل لعلاج عدد من الفيلة فى تنزانيا وأن حالة الفيلة خطرة . وأنه من الضرورى أن يذهب فورًا . واستعد الطبيب لعلاج هذه الفيلة . فأحضر الأدوية والحقن واتجه إلى سيارته . وقبل أن يضع ساقه فيها ظهر له واحد من السحرة البدائيين . وتحدث إليه بلغة إنجليزية سليمة جدًا . . وقال له : لا داعى لأن تذهب . سوف أعالجها أنا . .

وجلس الساحر . . وتمدد . . وأخذته دوخة خفيفة . . فى استطاعتك أن تسميها : لحظة نوم . . غفوة . . غشية . . سنة من النوم ـ بكسر السين . . وبعد لحظات أفاق الساحر وقال للطبيب : انتهى كل شىء . . لقد وجدت فيلاً انكسرت ساقه وعالجتها . . ووجدت فيلاً يشكو من التهاب حاد فى حلقة . . وعالجته . . ووجدت أنثى فى حالة ولادة عسرة . . وساعدتها . . انتهى كل شىء .

ولم يذهب الطبيب . . وفى اليوم التالى اتصلوا به وشكروه على أنه أرسل طبيبًا آخر متنكرًا فى أزياء بدائية . . وأنه استطاع أن يعالج الفيلة وحيوانات أخرى . . ووصفوا ملامح الرجل . . وكان هو هو نفس الساحر !

وهناك حادثة مشهورة فى التاريخ . فقد استطاع الراهب الفرنسى الفونس وليجوران وهو فى الدير سنة ١٧٧٤ أن يصف بكل دقة الساعات الأخيرة للبابا كلمنت الرابع عشر . . وماذا كان يرتدى . . ومن الذى ألتف حول فراشه . . وما الذى اكله وما الذى شربه . . وماذا قال . . ثم ما هى وجبته الأخيرة . . وكانت المسافة بين الراهب وبين البابا طويلة جدًا . . يقطعها الحصان فى خمسة أيام . . ولما توفى البابا . . جاء الرهبان يصفون ساعاته الأخيرة ، وكانت مطابقة تمامًا لما قاله الراهب الفونس !

وهناك حادثة القديس اكزافيه فقد كان فى رحلة بين الصين واليابان . . وهاج